THE CENTER FOR
JUSTICE & ACCOUNTABILITY

Bringing Human Rights Abusers to Justice.

**المسؤول السوري السابق سمير الشيخ يُحكم عليه بالسجن لمدة 60 عامًا بتهمة التعذيب**

**لوس أنجلوس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 17 سبتمبر/أيلول 2026** — أصدرت محكمة فيدرالية اليوم حكمًا بسجن سمير الشيخ لمدة 60 عامًا، بعد إدانته بارتكاب أعمال تعذيب في سوريا خلال الفترة الممتدة من عام 2005 وحتى نحو عام 2008.

وخلال جلسة النطق بالحكم اليوم، استمع القاضي هيرَان د. فيرا، الذي ترأس محاكمة السيد الشيخ في مارس/آذار، إلى شهادات الضحايا حول الآثار التي خلّفها التعذيب الذي تعرضوا له على يد السيد الشيخ وبأوامر منه، عندما كان يتولى إدارة سجن عدرا في سوريا.

وقال نضال شيخاني، الذي اعتُقل تعسفًا وتعرض للتعذيب بسبب كتابته رسالة تأييد لشخصية سياسية معارضة، للمحكمة: "بالنسبة إلى ناجين مثلي، فإن الاستماع إلى شهادتنا أمام محكمة قانونية لا يتعلق بالماضي فحسب، بل يتعلق أيضًا بالكرامة. إنه تأكيد على أنه، حتى بعد مرور سنوات طويلة، لا تزال الحقيقة مهمة، ولا يمكن تجاهل معاناة الضحايا".

وقد مثّل مركز العدالة والمساءلة (CJA) تسعة ضحايا وشهود في قضية الشيخ، قدّم سبعة منهم إفادات عن تأثير الجريمة عليهم خلال جلسة النطق بالحكم.

اعتُقل السيد الشيخ في البداية في يوليو/تموز 2024 بتهمة الاحتيال المتعلق بالهجرة. وفي ديسمبر/كانون الأول 2024، وبعد أربعة أيام فقط من سقوط نظام الأسد، قدّمت وزارة العدل الأمريكية لائحة اتهام معدّلة أضافت أربع تهم تتعلق بالتعذيب إلى التهم الموجهة إلى الشيخ. وفي 16 مارس/آذار 2026، وبعد محاكمة استمرت تسعة أيام، أُدين السيد الشيخ بجميع التهم الموجهة إليه.

وخلال المحاكمة، شهد الضحايا والشهود بأنه عندما كان السيد الشيخ رئيسًا لسجن عدرا في سوريا، أصدر أوامر بارتكاب أعمال تعذيب وشارك فيها، بما في ذلك استخدام أساليب "السجادة السحرية" أو "السجادة الطائرة"، وضربهم وجلدهم، وتقييدهم بأنابيب السقف.

وقال أحمد سليمان، المحامي في مركز العدالة والمساءلة: "لا تصبح محاكمات من هذا النوع ممكنة إلا بفضل شجاعة الضحايا والناجين الذين يتقدمون للإفصاح عما تعرضوا له ومشاركة تجاربهم مع المحكمة. كما تتطلب هذه المحاكمات التزامًا مستمرًا من المدعين العامين ووحدات جرائم الحرب المستعدة لتخصيص الموارد اللازمة لضمان محاسبة مرتكبي هذه الجرائم".

أُدين السيد الشيخ بموجب قانون مناهضة التعذيب ذي الاختصاص خارج الإقليم، الذي يتيح للحكومة الأمريكية اعتقال ومحاكمة الأشخاص الموجودين داخل الولايات المتحدة عن أعمال تعذيب ارتكبوها في الخارج. ويُعد الشيخ خامس شخص فقط تتم محاكمته بموجب هذا القانون منذ سنّه عام 1994.

وفي وقت يواجه فيه النظام القانوني الدولي تهديدات متزايدة، تُظهر هذه القضية أهمية تحقيق المساءلة أمام المحاكم الأمريكية بالنسبة إلى الناجين. وقال خالد عبد الملك، الذي احتُجز وتعرض للتعذيب على يد الشيخ في سجن عدرا، للمحكمة: "أشعر بامتنان عميق لوزارة العدل الأمريكية ولنظام العدالة الفيدرالي لضمانهما محاسبة منتهكي حقوق الإنسان الدولية".

حظيت هذه المحاكمة باهتمام كبير من المدافعين عن حقوق الإنسان والخبراء القانونيين ومنظمات المجتمع المدني السوري، لا سيما أن السيد الشيخ، وهو لواء متقاعد، كان أعلى مسؤول في نظام الأسد رتبةً تتم محاكمته حضورياً في أي مكان في العالم، وذلك في وقت بدأت فيه سوريا التعامل مع إرث نظام الأسد.

وقال محمود عيسى، موكل مركز العدالة والمساءلة وأحد المحتجزين السابقين في سجن عدرا، للمحكمة: "لا عدالة من دون مساءلة، ويحمل هذا الحكم دروسًا بالغة الأهمية: حتى لا تتكرر المآسي التي عانى منها الشعب السوري، وحتى نتمكن من بناء سوريا جديدة خالية من القمع والاستبداد".

**حول مركز العدالة والمساءلة**

**مركز العدالة والمساءلة (CJA)** هو منظمة دولية لحقوق الإنسان مقرها الولايات المتحدة، تعمل مع المجتمعات المتضررة من التعذيب وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وتسعى إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة وجبر الضرر للضحايا من خلال توظيف أساليب مبتكرة في التقاضي واستراتيجيات العدالة الانتقالية.

**معلومات إضافية**

لمزيد من المعلومات حول عمل مركز العدالة والمساءلة في مجال المساءلة عن الجرائم المرتكبة في سوريا، يمكن الاطلاع هنا على صفحة المركز الخاصة بسوريا.

كما تتوفر في هذا الرابط إجابات عن الأسئلة الشائعة المتعلقة بمحاكمة الشيخ.

للاستفسارات، يرجى التواصل مع:

**إيلا ماثيوز**

مديرة الشراكات ومبادرات العدالة

ematthews@cja.org